

المجلس 3 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 2341

(الدمام) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخير أساس الصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة

للناس وعلى الله وصحابه الراقيين اما بعد هذا المجلس الثالث - 00:00:00

في شرح الكتاب الخامس من برنامج أساس العيد في سنته الأولى اثنين وثلاثين بعد الماربع مئة والالف. في مدينته الأولى مدينة الدمام وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:00:32

امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر والشيخ محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى ست بعد المائتين والالاف وقد انتهى من البيان الى قوله - 00:00:50

باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:01:06

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولوالدينا ولجميع المسلمين وعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا قال المصنف رحمة الله تعالى باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق - 00:01:21

الى الشرك مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد اي جانبه من كل ما ينقضه او ينقضه وسده الذرائع المفضية الى الشرك الموصولة اليه - 00:01:39

وما سلف من الابواب متضمن طرفا من ذلك الا انه افرد بترجمة لابراز ما بذله صلى الله عليه وسلم من الجهاد في حماية هنا التوحيد جده كل طريق يوصل الى الشرك - 00:02:05

وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الاية. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيادا فصلوا على فان - 00:02:30

صلاتكم تبلغني حيث كنتم رواه ابو داود بأسناد حسن ورواية الموسىقات وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يلوم الى فرحة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فيدخل فيها فيدعوه فنهاده وقال - 00:02:50

ساحدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عند ولا بيوتكم فان تسليمكم يبلغني اين كنتم؟ رواه في المختار ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة - 00:03:07

ثلاثة ادلة الدليل الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حريص عليكم اي على هدایتکم وحصول النفع لكم في الدنيا والآخرة واعظم هدایتکم ایانا - 00:03:28

وحرصه علينا حمايته التوحيد تده طرق الشرك والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا الحديث رواه ابو داود بأسناد الحسن - 00:03:52

وله شواهد عن جماعة من الصحابة يصح بها فداللة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا وقوله ولا تجعلوا قبرى عيادا وقوله وصلوا على فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم - 00:04:12

فهدان نهيان وامر منه صلى الله عليه وسلم كلها تبين حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك

فانه نهى صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم اولا - 00:04:38

عن جعل البيوت قبورا ذلك بتعطيلها من قراءة القرآن والصلاه فان البيوت اذا افرغت من ذلك كانت شبيهه بالقبور لان القبور ليست محلا لقراءة القرآن وذكر الله ونهيه صلى الله عليه وسلم بعد ثانية عن جعل قبره عيدا - 00:04:59

فلا يزار على وجه مخصوص في زمان مخصوص غلقا لباب الغلو المفضي الى الشرك. ثم امره صلى الله عليه وسلم بالصلاه عليه حيث كان المصلحي لان صلاته لان صلاه احدها على رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغها الرسول صلى الله عليه وسلم اينما كان احد - 00:05:25

فالقرب المتوجه الالتحياج اليه غير موجود فان صلاة العبد على رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا كصلاه العبد عليه صلى الله عليه وسلم عند قبره هذا يتضمن النهي عن الاكتار من زيارةه لان لا يفضي ذلك الى جعل قبره صلى الله عليه وسلم عيدا - 00:05:51

والدليل الثالث حديث علي ابن الحسين ابن علي ابي طالب رضي الله عنه عن ابيه عن جده وفيه القصة المذكورة رواه الضياء المقدسي في كتاب المختاره وهذا معنى قول المصنف رواه ابن مختاره اي رواه ضياء المقدسي احد - 00:06:18

محدث الحنابلة في كتابه المختاره والحديث مخرج عند من هو اقدم منه كابي يعلى الموصلي في مسنده فالعزم اليه اولى واسناده صالح لا بأس به وله شواهد يتقوى بها ودلالته على مقصود الترجمة - 00:06:39

الله ودلالته على مقصود الترجمة في الجمل الثلاث كلها على ما تقدم بيانه في الحديث السابق فانه عدوه وهو جار مجراه في الاستدلال وقوله في اخره فان تسليكم يبلغني اينما كنتم - 00:07:05

هكذا هو الحديث في المختاره وقد رواه من طريق ابي يعلى الموصلي وهكذا الحديث عند ابي يعلى الموصلي في مسنده وقد رواه من طريق ابن ابي شيبة والحديث عنده فان صلاتكم وتسليكم - 00:07:29

يبلغني اين كنتم فكان ابا يعلى الموصلي اختصر الحديث وترك لفظ الصلاه ثم خرجه ثم اخرجه الضياء في المختاره من طريقه فوق الحديث مختصرها والا في الحديث تماما فان صلاتكم وتسليكم يبلغني اين كنتم فجمع بين الصلاه والتسليم - 00:07:51

واللفظ الاتم ودلالته على مقصود الترجمة كما سلف في الجمل الثالثة حذو ما تقدم نعم فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة الثانية ابعاده امته عن هذا الحناء غاية البعد الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته - 00:08:18

الرابعة نهييه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارةه من افضل الاعمال. قوله رحمه الله نهييه الرابعة نهييه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارةه من افضل الاعمال - 00:08:46

لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة وقبره صلى الله عليه وسلم افضل قبر على وجه الارض واتباع السنن من افضل الاعمال فكانت زيارةه من افضل الاعمال تبعا لاصل كلي شرعي. وهو زيارة القبور - 00:09:03

الخامسة نهييه عن الاكتار من الزيارة السادسة حته على النافلة في البيت السابعة انه متقدر عندهم انه لا يصلى في المقبرة الثانية تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد. فلا حاجة الى ما يتوجهه من اراضي القربى - 00:09:27

التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاه والسلام قوله رحمه الله التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاه عليه - 00:09:52

اي انه يعرض عليه في قبره صلاه امته وسلامه عليهم ومعنى العرض التبليغ فيبلغ النبي صلى الله عليه وسلم من اعمال امته الصلاه والسلام عليه تبليغا اليه فلا تكونوا جميع اعمالهم معروضة - 00:10:09

والاحاديث المروية في عرض جميع الاعمال لا يصح منها شيء وانما يصح عرض الصلاه والسلام عليه صلى الله عليه وسلم اي تبليغه ايهاها باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان. مقصود الترجمة - 00:10:30

تحقيق وقوع الشرك في هذه الامة تحقيق وقوع الشرك في هذه الامة بعبادة بعضها الاوثان والرد على من زعم انه لا يقع فيها شرك والرد على من زعم انه لا يقع فيها شرك - 00:10:54

فقول الله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصبيا من الكتاب يؤمنون بالجنس والطاغوت. قوله قل هل انبئكم من شر من ذلك مثوبة عند

الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت - [00:11:21](#)

فقوله قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [لتبعدن سنن من كان قبلكم حذو القدة بالقدة حتى لو دخلوا بحر ضب لدخلتهموه. قالوا يا رسول الله - 00:11:41](#)

اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرجه؟ ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوالى الارض [فرأيت مشارقها ومغاربها. وان امتي سيبلغ ملکها ما زني لي منها. واعطيت الكنزين الاحمر والابيض - 00:12:01](#)

وانى سألت ربى لامتي الا يهنيكها بسنة بسنة بعامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بغضتهم وان ربى قال يا محمد [اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. وانى اعطيت لامتك الا اهلكها - 00:12:21](#)

بعامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بغضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك ببعض [ويسبق بعضهم ببعض. ورواه البخاري في صحيحه وزاد. وانما اخاف على امتي ائمة مضلين - 00:12:42](#)

واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمرشكين وحتى تعبد من امتي الاوثان [وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثة كلهم يزعم انهنبي. وانا خاتم النبىين لانبي بعدي - 00:13:02](#)

ولا تزال طائفة من امتي عن الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. ذكر المصنف رحمة الله مقصود [الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الم ترى الى الذين فوتوا نصيبا من الكتاب الاية - 00:13:22](#)

وDallas على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجنس والطاغوت فان اهل الكتاب من اليهود والنصارى امنوا بالطاغوت وهو [الشيطان فعبدوه لانهم اطاعوه فيما سول لهم وزين من الشرك فعبدوا عزيرا - 00:13:42](#)

عند اليهود وعبدوا المسيح وامه عند النصارى وسيكون في هذه الامة من يشتتن بسنتهم ويقتدي بطريقتهم كما سيأتي بحديث ابى سعيد الخدري رضي الله عنه والدليل الثاني قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مكتوبة عند الله. الاية وDallas على مقصود [الترجمة في قوله تعالى - 00:14:08](#)

وعبد الطاغوت اي وجعل منهم من عبد الطاغوت من دون الله فذلك بطاعة الشيطان فيما زين لهم من الشرك بالله عز وجل وهم [خلوف في هذه الامة يرثونهم ويقتدون بهم فالالياتان بمعنى واحد في الدالة على المقصود - 00:14:37](#)

والدليل الثالث قوله تعالى قال الذين غلبو على امرهم الاية وDallas على مقصود الترجمة في قوله تعالى لنتخذن عليهم مسجدا فان [اهل الغلة طيروا اصحاب الكهف او ثانا يعبدون من دون الله عز وجل - 00:15:00](#)

وكانوا في اليهود او النصارى لانهم هم الذين اتخذوا قبور انبائهم وصالحיהם مساجد واصح القولين في تاريخ تعينهم انهم كانوا [يهودا لا نصارى واختاره ابن كثير وقواه من جهة كون هذه القصة مذكورة في التوراة - 00:15:23](#)

ولو كانوا نصارى لم تذكر فيها لان اليهود لم يرفعوا راسا الى عيسى ولا الى اصحابه الحواريين فهو لاء اناس صالحون كانوا فيبني اسرائيل والدليل الرابع حديث ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبعدن سنن من كان قبلكم - [00:15:48](#)

الحديث متفق عليه لكن ليس فيه حذو الخذبة بالقدة وانما فيه شبرا بشبر وذراعا بذراع وDallas على مقصود الترجمة ما فيه من خبر [النبي صلى الله عليه وسلم من اتباع - 00:16:16](#)

هذه الامة لليهود والنصارى شبرا بشبر وذراعا بذراع وكان من طريق اليهود والنصارى اتخاذ قبور انبائهم وصالحיהם مساجد وطاعة [وطاعة الشيطان في ذلك وليكون في هذه الامة من يكون مثلهم تصديقا لخبره صلى الله عليه وسلم - 00:16:38](#)

بوقوع ذلك. والدليل الخامس حديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوالى الارض الحديث [اخرجه مسلم ورواه البخاري في صحيحه المستخرج على مسلم - 00:17:06](#)

بالزيادة المذكورة وهي عند ابى داود وبما جهت تامة وبعضا عن الترمذى مختصرا والعزم اليهم ايش اولى طيب لماذا عدل المصنف [عن العزو الى هؤلاء؟ وعزا الى تخرج البرقانى علاقه في - 00:17:24](#)

احسنـت والتـابـع تـابـع لـان البـخارـي كـتابـه اـسـمـه المـسـتـخـرـج عـلـى صـحـيـح مـسـلـمـ. المـسـتـخـرـج هو ان يـعـدـ مـحـدـثـ الى كـتابـ فـيـخـرـجـ

اـحـادـيـثـ باـسـانـيـدـهـ هوـ فـهـوـ قـدـ بـنـىـ كـتابـهـ عـلـىـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ. فـلـمـاـ كـانـ الـاـمـرـ كـذـلـكـ كـانـ التـابـعـ تـابـعـ فـعـزـاهـ - [00:17:57](#)

المـصـنـفـ وـغـيـرـهـ اـذـاـ الـبـرـقـانـيـ وـجـالـلـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ مـنـ وـجـهـيـنـ وـاسـنـادـ هـذـهـ زـيـادـهـ صـحـيـحـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ مـنـ

وـجـهـيـنـ اـحـدـهـماـ فـيـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـحـتـىـ تـعـبـدـ فـنـاـنـ مـنـ اـمـتـيـ الـاـوـثـانـ - [00:18:19](#)

وـهـوـ صـرـيـحـ فـيـ مـقـصـودـهـ وـخـبـرـ صـادـقـ عـلـىـ تـحـقـقـ وـقـوـعـهـ يـقـعـ فـيـ هـذـهـ الـاـمـمـ مـنـ يـعـدـ الـاـوـثـانـ وـالـتـئـامـ هـمـ الـجـمـاعـاتـ الـكـثـيرـةـ وـالـاـخـرـ

فـيـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـاـ تـقـوـمـ السـاعـةـ - [00:18:44](#)

حـتـىـ يـلـحـقـ فـيـهـ حـيـ مـنـ اـمـتـيـ بـالـمـشـرـكـيـنـ وـلـاـ تـقـوـمـ السـاعـةـ حـتـىـ يـلـحـقـ حـيـ مـنـ اـمـتـيـ بـالـمـشـرـكـيـنـ - [00:19:08](#)

وـالـحـيـ مـعـنـاهـ فـيـ لـسـانـ الـعـرـبـ الـقـبـيـلـةـ وـبـهـ سـمـيـتـ مـنـاطـقـ السـكـنـةـ فـيـ الـمـدـنـيـةـ الـمـعـاـصـرـةـ فـيـ اـحـيـاءـ فـانـ الـاـحـيـاءـ لـاـ تـوـجـدـ فـيـ لـسـانـ الـعـرـبـ

بـمـعـنـىـ الـمـنـطـقـةـ الـمـسـكـوـنـةـ. وـانـمـاـ بـمـعـنـىـ الـمـنـطـقـةـ الـتـيـ تـقـيـمـ فـيـهـاـ قـبـيـلـةـ. وـكـانـتـ الـعـرـبـ اـذـاـ اـقـامـتـ - [00:19:28](#)

فـيـ اـرـضـ فـاقـتـسـمـتـهـ الـقـبـائـلـ وـلـمـ تـجـمـعـ فـكـانـتـ كـلـ قـبـيـلـةـ تـنـزـلـ مـنـزـلـاـ فـيـسـمـيـ حـيـ بـنـيـ فـلـانـ وـحـيـ بـنـيـ فـلـانـ ثـمـ نـقـلـتـ هـذـهـ

الـحـالـ اـلـىـ تـخـطـيـطـ الـعـرـمـانـيـ الـحـدـيـثـ وـوـقـعـ فـيـ رـوـاـيـةـ اـبـيـ دـاـوـدـ وـابـنـ مـاجـةـ حـتـىـ تـلـحـقـ قـبـائـلـ مـنـ اـمـتـيـ - [00:19:50](#)

لـمـشـرـكـيـنـ وـالـقـبـائـلـ اـسـمـ لـمـنـ لـلـعـرـبـ وـالـقـبـائـلـ اـسـمـ لـلـعـرـبـ فـانـ غـيـرـهـ لـاـ يـنـتـسـبـ اـلـىـ قـبـيـلـتـهـ وـانـمـاـ يـنـتـسـبـ اـلـىـ اـرـضـهـ وـبـلـدـهـ هـذـاـ مـنـ

خـصـائـصـ النـسـبـ فـانـ الـعـرـبـ تـنـتـسـبـ اـلـىـ قـبـائـلـهـ وـالـعـجـمـ تـنـتـسـبـ اـلـىـ بـلـدـانـهـ - [00:20:13](#)

وـلـذـكـرـ اـحـمـدـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ تـقـوـمـ السـاعـةـ اـلـاـ عـلـىـ قـرـيـةـ يـقـالـ لـهـ كـذـاـ وـكـذـاـ. وـفـيـ الـحـدـيـثـ ضـعـفـ. قـالـ الرـاوـيـ

فـعـلـمـتـ اـنـ اـنـهـ لـيـسـ فـيـ بـلـادـ الـعـرـبـ لـانـ الـعـرـبـ لـاـ يـذـكـرـونـ اـهـلـ قـرـيـةـ وـانـمـاـ يـذـكـرـونـ قـبـيـلـةـ - [00:20:41](#)

حـيـاـ مـنـهـمـ فـيـنـسـبـوـنـ اـلـيـهـ. فـعـلـمـ اـنـ ذـكـرـ اـسـمـ الـقـبـائـلـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ يـلـحـقـوـنـ بـالـمـشـرـكـيـنـ هـمـ مـنـ الـعـرـبـ وـلـيـسـوـ مـنـ الـعـجـبـ

طـيـبـ مـاـ مـعـنـىـ يـلـحـقـوـنـ بـالـمـشـرـكـيـنـ الـجـوابـ اـيـشـ يـعـنـىـ - [00:21:06](#)

الـطـرـيـقـةـ اـتـابـ الـمـشـرـكـيـنـ اـنـوـاعـ فـسـقـ نـفـاقـ وـشـرـكـ يـعـنـىـ يـشـيـكـوـنـ وـيـكـفـرـوـنـ اـنـ يـصـيـرـوـنـ كـفـارـاـ مـثـلـهـمـ هـذـاـ القـوـلـ اـلـاـوـلـ اـنـ مـعـنـىـ لـحـاقـهـمـ

بـهـمـ اـنـ يـكـوـنـوـنـ كـفـارـاـ مـثـلـهـ وـالـقـوـلـ اـلـثـانـيـ اـنـ مـعـنـاهـ التـحـولـ اـلـىـ - [00:21:32](#)

اـرـضـهـمـ اـنـ مـعـنـاهـ التـحـولـ اـلـىـ اـرـضـهـمـ وـالـاـقـامـةـ بـيـنـهـمـ وـالـرـضـاـ بـدـيـنـهـمـ اـيـ قـوـلـ رـاجـحـ صـفـوـفـ الـحـدـيـدـ تـبـيـ تـجـدـوـنـهـ فـيـ الـحـدـيـدـ قـالـ لـاـ تـقـوـمـ

الـسـاعـةـ حـتـىـ يـلـحـقـ فـنـاـنـ مـنـ اـمـتـيـ الـمـشـرـكـيـنـ وـحـتـىـ - [00:21:58](#)

لـيـعـدـ فـئـامـ مـنـ اـمـتـيـ الـاـوـثـانـ اـلـثـانـيـ لـانـكـ اـذـاـ قـلـتـ مـعـنـاهـاـ اـنـهـمـ يـكـفـرـوـنـ كـفـرـهـمـ صـارـتـ الـجـمـلـتـيـنـ فـيـ الـحـدـيـثـ بـمـعـنـىـ وـاحـدـ وـمـنـ

قـوـاعـدـ فـهـمـ الـخـطـابـ الـشـرـعـيـ اـنـ التـأـسـيـسـ اـولـىـ مـنـ التـأـكـيدـ اـنـ التـأـسـيـسـ يـعـنـىـ تـأـسـيـسـ اـنـ يـعـنـىـ تـأـسـيـسـ مـعـنـىـ جـدـيـدـ - [00:22:24](#)

اـولـىـ مـنـ تـأـكـيدـ مـعـنـىـ مـذـكـورـ فـيـكـوـنـ الـحـدـيـثـ مـفـيـدـاـ لـجـمـلـتـيـنـ فـالـصـحـيـحـ اـنـ مـعـنـىـ لـحـاقـهـمـ بـهـمـ قـوـةـ تـحـولـهـمـ مـنـ اـرـضـهـمـ وـاـنـتـقـالـهـمـ اـلـيـهـ

وـاقـامـتـهـمـ بـيـنـ ظـهـرـانـيـهـ وـرـضـاهـمـ بـدـيـنـهـمـ وـقـدـ ظـهـرـتـ بـوـادـرـهـ فـيـ الـقـرـنـ الـمـاضـيـ اـلـىـ يـوـمـنـاـ هـذـاـ فـيـمـاـ يـسـمـيـ بـالـهـجـرـةـ اـلـىـ بـلـادـ الـكـفـارـ فـانـ

اـلـاـوـلـىـ الـذـيـنـ هـاجـرـواـ - [00:22:49](#)

كـانـوـ مـسـلـمـيـنـ فـلـاـ يـزـالـ دـيـنـهـمـ يـنـحـلـ عـقـدـ الـعـقـدـ حـتـىـ صـارـ فـيـهـمـ الـيـوـمـ مـنـ تـحـولـ عـنـ دـيـنـ الـاـسـلـامـ اـلـىـ دـيـنـ الـكـفـرـ وـهـذـاـ مـنـ اـعـلـامـ نـبـوـةـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـدـ اـخـبـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـنـ هـذـاـ سـيـكـوـنـ كـثـيـراـ - [00:23:17](#)

وـلـيـسـ قـلـيـلاـ حـتـىـ يـبـلـغـ قـدـرـهـ اـنـ تـتـحـولـ قـبـائـلـ كـامـلـةـ مـنـ بـلـادـهـاـ الـتـيـ هـيـ فـيـهـاـ اـلـىـ بـلـادـ الـكـفـارـ ثـمـ تـكـوـنـ عـلـىـ دـيـنـ اـوـلـئـكـ الـكـفـارـ صـارـ نـعـمـ

فـيـهـ مـسـائـلـ الـاـوـلـىـ تـفـسـيـرـ اـيـةـ النـسـاءـ - [00:23:39](#)

الـثـانـيـةـ تـفـسـيـرـ اـيـةـ الـمـائـدـةـ الـثـالـثـةـ الـكـهـفـ الـرـابـعـةـ وـهـيـ اـهـمـهـاـ مـاـ مـعـنـىـ الـاـيـمـانـ بـالـجـبـسـ وـالـطـاغـوـتـ فـيـ هـذـاـ مـوـضـعـ؟ـ هـلـ هـوـ

اعـتـقـادـ قـلـبـ اوـهـوـ موـافـقـةـ اـصـحـابـهـ مـعـ وـمـعـرـفـةـ بـطـلـانـهـاـ - [00:24:00](#)

قـوـلـهـ رـحـمـهـ اللـهـ الـرـابـعـةـ وـهـيـ اـهـمـهـاـ مـاـ مـعـنـىـ الـاـيـمـانـ بـالـجـبـسـ وـالـطـاغـوـتـ فـيـ هـذـاـ مـوـضـعـ هلـ هـوـ

بـغـضـهـاـ وـمـعـرـفـةـ بـطـلـانـهـاـ ايـهـاـ لـيـسـ هـوـ مـعـرـفـةـ القـلـبـ لـانـ الـيـهـوـدـ يـعـرـفـونـ بـقـلـوـبـهـمـ اـنـ الـمـشـرـكـيـنـ عـلـىـ دـيـنـ وـثـيـنـيـةـ - [00:24:19](#)

ضلال وان النبي صلى الله عليه وسلم على دين حنيفة وتوحيد ومع ذلك وافقوهم ورضوا بما هم عليه ولم يبغضوه وعلم ان هذا هو المقصود الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدي سببلا من المؤمنين - 00:24:39

السادسة وهي المقصودة بالترجمة ان هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد رضي الله عنه السابعة تصريحه بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة بجموع كثيرة - 00:25:05

الثامنة العجب العجب خروج من يدعى النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين. وتصريحه انه من هذه الامة وان الرسول حق وان القرآن حق وفيه ان محمدًا خاتم النبيين. ومع هذا يصدق في هذا كله مع التضاد الواضح - 00:25:22

لقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه في ام كثيرة التاسعة البشارة بان الحق لا يجوز بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة. العاشرة الاية انهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. الحادية عشرة ان ذلك من اشراط الساعة. الثانية عشر - 00:25:42

اشرف ما فيه من الايات العظيمة منها اخباره بان الله زوى له المشارق والمغارب. وخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال واخباره بأنه القى الكتزيين واخباره باجابة دعوته لامتي في الاثنتين واخبار - 00:26:08

بأنه منع الثالثة واخباره بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا وقع واخباره لاهلاك بعض بعضا وسبه بعضهم بعضا وخوفه على امته من الائمة المسلمين. واخباره بظهور المتنبئين في هذه الائمة المسلمين يعني - 00:26:28

علماء السوء اكثرا الاخوان ما يقع في قلبه الا الحكام الظالمين وهؤلاء كلهم شرع للدين المفسدين علماء السوء وكذلك الحكام الظالمين. هؤلاء كلهم الائمة المسلمين الذين خافهم النبي صلى الله عليه وسلم على امته - 00:26:54

ومن العجيب ان كثيرا من الناس يعقل هذا في الحكام واما في العلماء فانه لا يعقل بهذا. ولذلك اذا بين خطأ احد قيل انه عالم وان كان عالم النبي صلى الله عليه وسلم ان اخبر انه سيكون ائمة - 00:27:14

يعني ايش يقتدي بهم ومع ذلك فهم مظلون ومن عرف حقيقة حال الناس وجد اليوم اناسا ينسبون الى العلم والدين والشريعة وهم في الحقيقة مظلون فالذين يخالفون الاجماعات المنعقدة من احكام الدين هم ائمة مظلون - 00:27:30

الذين يجוזون بقاء المرأة الكافرة اذا اسلمت تحت الكافر هؤلاء اما مظلون لانهم يخالفون اجماعات من العقيدة في الدين ويهونون مقدار الشريعة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في حديث ابي يعلى وغيره الاسلام يعلو ولا يعلو عليه. ومن علوه الا تبقى المؤمنة المسلمة - 00:27:54

تحت الكافر اذا اسلمت فالذي يقول ان التعايش الحضاري والانفتاح الثقافي والتواصل بين الامم يقتضي ان تبقى المرأة في كنف الاسرة التي ترعى ارعت فيها وانجذب منها لا ريب انه من الائمة المسلمين - 00:28:18

لماذا ليش نائم مسلمين قال فيجماع قال في الدين الذي عمل فيه الامة اربعة عشر قرن ليس لن لن نجد يا اخوان ترى دين ما كان قبلنا ولا ما هو بدین - 00:28:36

لذلك تقدم معنا حنيفة ماذا قال؟ كل عبادة لا يتبعها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا فلا تبعدوها هذا يدل على عظمة الامر لذلك خاف الانسان على نفسه - 00:28:53

ان يذهب دينه ويضل في دينه من الائمة المسلمين اكثرا الناس لاجل حظ الدنيا ما يقعقع قلبه الا على الحكام الظالمين والواجب على الانسان ان يخاف على دينه ودنياه هؤلاء وهؤلاء فان هؤلاء وهؤلاء تذهب بهم الدين والدنيا - 00:29:08

والواجب على من ولاه الله سبحانه وتعالى شيئا من امر الدين والدنيا ان ينصح هؤلاء ويبين لهم غلط شر ما هو فيه ويحذر الناس على الطريقة الشرعية من شر مثل هذه الحوادث والآفات وما تحدثه في بلاد المسلمين وما تغيره من دينهم - 00:29:28

وانتم ترون هذا ظاهرا بینا في هذا وذاك فما تغيرت بعض شعائر الدين وانحلت عقده الا بذلك سنة الف وثلاث مئة ستة وتسعين تقربيا اقيمت صلاة الجنائز في مسجد باريس - 00:29:49

على الرئيس الفرنسي الكاتب ها هذا ائمة الظلال ولا ما الجواب اللي صلى بال المسلمين ودعاهم وقال ان الاسلام دين رحمة ودين ود

ودين تألف هذا مغل ولا مهو مضل - 00:30:08

تنظيم لانه غير دين الله سبحانه وتعالى نحن لا نفهم من الاضلال في في الدين الا اذا واحد شتمنا وتكلم على بلادنا لا من الاضرار في الدين الذي يغير معالم الدين حتى ولو كان - 00:30:25

اخونا وابونا وصاحبنا لان الدين اعز من كل احد. ولذلك لما كان السلف رحمهم الله تعالى من الصحابة والتابعين يعرفون مقادير هذا باعوا لاجل الله عز وجل اباءهم واخوانهم وزواجهم وعشائهم ومساكنهم وتجارة - 00:30:39

تعجب الناس ويرضون بها لان هذا حقيقة الدين ولذلك ينبغي للانسان ان يتقي الضلال واتفاقه الضلال لكونه تحت كنف العلماء المؤتوق بدينهم المهم هذا هذه السلامة وليس من ذلك ان يتطلب الانسان الرد على هؤلاء والتصدي لهم لا - 00:30:57

وكل الامر الى اهله فان من قواعد الشريعة ان الرد على البدع والضلالات وزلات اهل العلم موكولة الى العلماء ذكر هذا ابن القيم في ذكر هذا الشاطئ في المواقفات وابن رجب في جمع علوم الحكم - 00:31:20

فيوكل هذا الى اهله ويقتدى ويتبع فيما يقولون واما الذي يأتي تحت مسوغات ويقول نعم هناك اجماع من قول ولكن هذا الاجماع كان يصلح في زمان ولا يصلح في الزمن هذا - 00:31:39

لا يصلح للزمن هذا الا ما صلح للزمن ذاك السابق الذي كان الدين السابق هو الذي يجب على العبد ان يتبعه الله سبحانه وتعالى به نعم وخوفه على على امته من الائمة المضللين واخباره بظهور المتنبئين في هذه الامة واخباره ببقاء طائفة - 00:31:55

وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول الثالثة عشرة حصره الخوف على امته من الائمة المضللين الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان. قوله رحمة الله الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان اي انها - 00:32:19

الا تختصوا بالاصنام التي كانت تعبدتها العرب بل سيكون في خلوف هذه الامة من يتخذ معبدات يعبدتها من دون الله فيخرج من الاسلام الى الكفر ومن التوحيد الى الشرك نعم - 00:32:42

لام ما جاء في السحر مقصود الترجمة بيان ما جاء في الستر من الوعيد بيان ما جاء في السحر من الوعيد ومنافاته للتوحيد لان السحر لا يتأتى الساحر الا بالشرك - 00:32:59

لما فيه من تعلق بالشياطين وتأليه لهم والسحر ايش سلاحا ام شرعا يقول سلاح المعلم يقول شرعا يعلم يا اخي قل شرعا لانه جاء لفظ القرآن. طيب اللي يقول سلاحا - 00:33:25

ما في احد يقول السلاح ليس يعني حقيقته انما يقال شرعا فيما يطلب من الحقائق الشرعية هذا يقال شرعا يعني له حقيقة شرعية مطلوبة فمثلا نقول الصلاة شرعا و Zakah شرعا والخوف من الله شرعا والتوكيل على الله شرعا والحب في الله شرعا هذه حقائق شرعية مراده - 00:34:04

اما المفاسد الاصطلاحية والمقصود بالمفاسد الاصطلاحية اتفاق قوم على نقل لفظ من معناه اللغوي الى معنى اخر وهذا يسمى اصطلاح اتفاق قوم على نقل نقد من معناه اللغوي الى معنى اخر. فمثلا النحو اصطلاح ام شرعا - 00:34:32

اصطلاح التجويد اصطلاحا ام شرعا اصطلاحا البلاغة اصطلاحا ام شرعا طلاحا وهلم جرا حينئذ السحر له حقيقة شرعية مطلوبة مراده ام ليس له ليس له لانه ليس مرادا شرعا ولا مطلوبا - 00:34:52

للتعبد ولكن له حقيقة اصطلاحية. لانهم نقلوه من معناه اللغوي وهو ما لطف وخفى يسببه غدا عن السحر لغة ما لطفه وخفى سببه ومنه سمي اخر الليل - 00:35:13

انتحر لانه لطيف وخفى نقل السحر من معناه اللغوي الى معنى سلاحي. من الذي اصطلاح عليه اصطلاح عليه اطباء العرب فان السحر اول مبتداه كان طبا. ولذلك يأتي في بعض الاثار به - 00:35:30

طب يعني به سحر لانه كان نوعا من انواع التطبيب عند العرب ثم تعاظمت الشياطين بتلابعها بالناس حتى صار كفرا بالله سبحانه بعد ذلك نقول السحر اصطلاحا نحن في الدرس ما نعرفه المعاني اللغوية لان المقصود الامر وانما اذا احتجنا اليها نبهنا عليها. طيب السحر اصطلاحا ما هو - 00:35:49

طرقا ينفذ فيها رقى ينفث فيها وتعقد بالاستعانة بالشياطين رقى ينفث فيها وتعقد بالاستعانة من بالشياطين. هذا معنى السحر اصطلاح لا يكون السحر الا بهذا عقدة يرقى فيها بنفسه وتكون معقودة مع الاستعانة بالشياطين - 00:36:19

نعم وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراهموا له في الآخرة من خلائقك. قوله يؤمنون بالجنس والطاغوت. قال الجبّت السحر والطاغوت الشيطان. فقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد - 00:36:49

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا. واكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقدف المحسنات - 00:37:11 المؤمنات وعن جندل مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذى وقال الصحيح انه موقوف وفي صحيح البخارى عن مجالس انبعدة قال كتب عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا - 00:37:31

سواحل وصحح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. وكذا صح عن جندل رضي الله عنه قال احمد عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:52

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراهم ما له من خلاء ما له في الآخرة من خلأه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما له في الآخرة - 00:38:07

من خلأه والمشار إليه هو السحر لانه تابع لما ذكر من تعلق اليهود بسحر جنی سليمان وما كانوا عليه بالسحر الذي فتنوا به على يد الملائكة ثم ما كان من سحر الجن سليمان. فتقدير الاية ولقد علموا لمن اشتراهم السحر ما له في الآخرة - 00:38:29

الخلاقة والطلاق هو الحظ والنصيب والذي لا يكون له حظ ولا نصيب في الآخرة هو الكافر فقط فنفي الحظ في الكتاب والسنة يراد به الاعلام بان ما ذكر معه هو كفر افاد هذا الطاهر ابن عاشور في موضع من التحرير والتنوير. فبذلك بيان حرم السحر - 00:38:56 بل كونه كفرا لان نفي الخلاق عن دال على نفي نصيبه من الخير في الآخرة واذا انتفى عنه نصيبيه من الخير كان كافرا ليس له الا الشر في الآخرة والدليل الثاني قوله تعالى يؤمنون بالجنس والطاغوت ودلالته على - 00:39:26

مقصود الترجمة في قوله يعني الاية يؤمنون بالجنة يعني بالسحر - 00:39:44

الجبّت هو السحر فيكون معنى الاية يؤمنون بالجنة يعني بالسحر - 00:40:05

والطاغوت يعني الشيطان. وعلى تفسير جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما الذي ذكره المصنف ورواه ابن جرير بسند حسن وذكره المصنف الكاهن والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. متفق عليه - 00:40:25

ودلالته على مقصود الترجمة في عده صلى الله عليه وسلم السحر من السبع الموبقات اي المهلكات المأمور اي المهلكات المأمور باجتنابهن وذلك دال على كون السحر كبيرة من كبائر الذنوب المحرمة - 00:40:47

والدليل الرابع حديث جندب رضي الله عنه مرفوعا حد الساحل ضربه بالسيف رواه الترمذى وصح وقفه وهو الصواب والوقوف هو ما اضيف الى الصحابي من قول او فعل او تقرير ودلالته في كون الساحر يقتل بالسيف - 00:41:09

دلاته في كون الساحر يقتل بالسيف ولا يقتل المرء الا على فعل اى شخص ولا يقتل المرء الا على فعل محرم فدل ذلك ان السحر محرم واذا كان قتل على - 00:41:30

ذلك فما فعله فهو محرم. وهذا التحرير يبلغ على الصحيح الردة انه خرج من الاسلام الى الكفر والدليل الخامس والسادس والسابع ما صح عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم عمر وابنته - 00:41:53

قصة وجند ابن عبد الله ان الساحر يقتل وتقدم ان القتل لا يكون الا على محرم واثر عمر رواه ابو داود واصله عند البخارى لكنه لم يخرج هذا اللفظ وحينئذ عزم المصنف صحيح ام غير صحيح - 00:42:15

صحيح لان اصل الحديث عند البخاري واثر حفصة رواه البيهقي في السنن الكبرى واثر جنده رواه البخاري في التاريخ الكبير وكلها صحيحة عنهم فهؤلاء ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم لهم مخالف ان الساحر يقتل - [00:42:37](#) فيه مسائل الاولى تفسير آية البقرة الثانية تفسير آية النساء الثالثة تفسير الجبس والطاغوت والفرق بينهما الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهي - [00:43:01](#)

السادسة ان الساحر يكفر السبعة يقتل ولا يستتاب. قوله رحمة الله السابعة يقتل ولا يستتاب اي الساحر لان الصحابة رضي الله عنهم الذين صرعنهم الامر بقتله لم يثبت عنهم - 00:43:25

طلب توبته الاستجابة هي طلب التوبة بل قتلوه على ردهه تلك نعم ثمنه وجود هذا في المسلمين على عهد عمر رضي الله عنه فكيف
بعده باب بيان شيء من انواع السحر - 00:43:45

00:44:25

هل فيها عهدية يعني سحر يتعلق بالسحر الاصطلاحي وهو الذي كان معروفا عند العرب نعم قال احمد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن حيان بن العلاء قال حدثنا قطر بن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي - 00:44:54

صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطير والطريق يخض بالارض وانجبت قال
الحسن رنة الشيطان اسناده دليل ولابي داود والنسائي وابن وابن حبان في - 00:45:16

صحيح المسند منه وعن ابن عباس رضي الله عنهمَا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبه من النجوم فقد اقتبس شعبه من السحر زاد رواه ابو داود بأسناد صحيح والنسائي من حديث ابى هريرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم لفت فيها فقد سحر 00:45:36

ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ملعظة؟ من العبد الا هل انبئكم بالعرض هي النعيمة القالة بين الناس رواه مسلم ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهم - 00:45:58
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من انبئكم سحرا ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصد ترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول حديث قبيصة الهمالي رضي الله عنه - 00:46:25

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطوق والطيرة من الجبٍ رواه ابو داود والنسائي واستناده ضعيف والعزّم اليهما اولى من العزو الى احمد الذي اختصر عليه المصنف - [00:46:46](#)

وذلك على مقصود الترجمة في قوله ان العيافة والطرق والطيرة من الجن فذكر ثلاثة اشياء جعلها من الجب احدها العيافة وهي زجر الطير وتحريرها والاستدلال بحركاتها وانها على المغيبات وتطلق العيافة ايضا على ارادة الحدس والتخمين - 00:47:05
الا انها في الاول اشهر وثانيها الطرف وهو الخط في الرمل والطرق في الحصى لمعرفة المغيبات خطف الرمل والطرد في الحصى لمعرفة المغيبات فما ذكر في الاتر هو بعذ بعضه ولا كله - 00:47:41

ذكرت عندكم الآثار قال افطرت يخطوا في الارض ولم يذكر الطرق وهو شامل لهذا وذاك الفرق بينهما ان الارض قدمت السهلة يخط فيها والارض الصلبة تضرب بالحصى وهذا معنى الطريق بالحصى، وثالثها الطيرية - 12:148:00

وهي اسم لكل ما يحمل على الاحجام او الاقدام اسم لكل ما يحمل على الاقدام او الاحجام وسيأتي تفصيل ذلك بما يستقبل وجعل النبي صل الله عليه وسلم هؤلاء الثلاثة - 00:48:39

لها من الحد وتقديم ان عمر فسر الحبت السحر فيكته: معنٰى هذا الحديث ان هؤلاء المذكورة، ات هن: من السحر فظاهر مقصود

الترجمة لأن النبي صلى الله عليه وسلم بين بعض أنواع السحر - 00:48:58

وقول الحسن رحمة الله مفسراً الجد رنة الشيطان لا يخالف ذلك ظنت الشيطان لا يخالف ذلك لأن رنة الشيطان لها تفسيران أحدهما ان رنة الشيطان هي صوته فيكون الشيطان خوت بهن - 00:49:17

ودعا اليهن ورغم الناس فيهن فوقعوا في السحر والآخر ان رنة الشيطان هي الصيحة الحزينة فيكون المذكور من كيد الشيطان لما اخرج من الجنة فحزن فكاد للناس ومكر بهم وزين لهم هؤلاء المذكورات - 00:49:47

وسول لهم عمل السحر وهو نه في نفوسهم فيكون ما ذكره الحسن من تفسير الشيء بذكر سببه والجب تقدم انه السحر ومن اعظم منبت السحر في الناس من الشيطان واضحة هالمسألة - 00:50:26

وادعى بعض المتأخرین ان رنة الشيطان مصحفة وان الصواب انه الشيطان وهذا غلط لا يساعد عليه الوضع اللغوي ولا الشرعي ولا ما عرف من حال الحسن على ما هو مبين في موضع اخر لكن المقصود ان تعرف ان الصواب ان الحسن فسرها قال الجب رنة الشيطان وبيان معناه على الوجه الذي - 00:50:51

تقدیم والدلیل الثانی حديث ابن عباس رضی الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من التبس شعبۃ من النجوم الحديث رواه ابو داود ابن ماجة بأسناد صحيح بلفظ من اقتبس علما من النجوم - 00:51:15

الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من اقتبس علما من النجوم مع قوله فقد التبس شعبۃ من السحر فمن علم النجوم ما يكون سحراً وهو نوع من انواعه والمراد به - 00:51:34

تنتیج التأثیر لكن جیم التسییر وسیأتی باب مفرد في التنجیم باذن الله عز وجل والدلیل الثالث حديث ابی هریرة رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عقد - 00:51:53

ثم نفت فيها الحديث رواه النسائي بهذا التمام بأسناد ضعيف والجملة الاخيرة منه وهي من تعلق شيئاً وكل الیه تقدمت من حديث عبدالله بن عکیم بسند ثابت عنه. وجلالته على مقصود الترجمة في قوله من عقد عقدة ثم نفت فيها - 00:52:08

ای نفت فيها مستعيناً بالشیاطین وعقد عليها ویسمی هذا سحر العقد فهو نوع من انواع السحر. والدلیل الرابع حديث ابن مسعود رضی الله عنہما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انہم ما العضد - 00:52:32

الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من عظم. اي ما السحر فانه من اسمائه فان العرب تسمی السحر بالعطف ثم بينه صلى الله عليه وسلم بقوله هي النميمة القالة بين - 00:52:52

يعني المقولۃ الكائنة بين الناس وعدت النميمة سحراً لامرین احدهما باعتبار مبدأها باعتبار مبدأها فان النميمة تكون في السر كالسحر اذا عمل فان النميمة تكون في السر السحر اذا عمل والآخر باعتبار منتهاها لانها تفرق بين الناس - 00:53:10

كالسحر الذي يفرق بين الناس والدلیل الخامس حديث عبدالله ابن عمر رضی الله عنہما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحراً وهو عند البخاری دون مسلم ولا يوجد اصله فيه - 00:53:39

ودلالة هذا الحديث على مقصود الترجمة في جعل البيان المعرّب عن المقصود من جملة السحر في بيان في جعل البيان المعرّب عن المقصود من جملة السحر والمراد به البيان الملبس - 00:54:01

والمراد به البيان الملبس الذي يخرجه الذي يخرج صاحبه الامر من الحق الى الباطل او من الباطل الى الحق فاذا وجدت ملکة من البيان عند احد يتسلط بها على اغواء الناس والتلبیس في دینهم فان ذلك نوع من السحر - 00:54:19

اداري ما ينشأ عنه فانه يخرج الناس من دینهم كالسحر الذي يخرج الناس من دینهم ومجموع ما ذكره المصنف في هذا الباب من انواع السحر سبعة العیافۃ والطیرۃ والطیرۃ والتنجیم التأثیری - 00:54:44

والعقد المنبوث فيها والبيان الملبس والنميمة وكلها محمرة ومنها ما يكون شرکاً اذا وجد فيه المعنى المتقدم في الحقيقة الاصطلاحية للسحر والمندرج في السحر الذي يكون شرفاً من هذه السبعة هي العیافۃ - 00:55:09

مضطراً والطیرۃ والعقد المنبوث فيها فهذه سحر مکفر واما ما دون ذلك فليس كذلك نعم فيه مسائل الاولى ان العیافۃ والطیرۃ

والطيرة من الجبت الثانية تفسير العيادة والطرد الثالثة ان علم النجوم من نوع السحر - [00:55:35](#)

الرابعة قوله رحمة الله الثالثة ان علم النجوم ان علم النجوم نوع من السحر المراد به تنجيم يستنجيم التأثير دون تنجيم التسبيح نعم
الرابعة العقد مع النفس من ذلك الخامسة ان النعمة بين الناس من ذلك - [00:56:01](#)

سادسة ان من ذلك بعض الفصاحة. قوله رحمة الله السادسة ان من بعض ذلك الفصاحة يعني الفصاحة الملبوسة للحق بالباطل ولذلك
اشار اليها بعض فهي ليست كل الفصاحة وانما فصاحة مخصوصة - [00:56:26](#)

نعم باب ما جاء في الكهان ونحوهم مقصود الترجمة بيان ما جاء في ونحوهم من الوعيد الشديد والتغليظ الاكيد والكھال جمع کاهن
وهو الذي يخبر عن المغيبات للاخذ عن مفترقي السمع وهو الذي يخبر عن المغيبات بالأخذ عن مسترقي السمع من الجن - [00:56:46](#)

سمی کاهنا لانه يتکهن الاخبار ويتوقعها والمراد بقوله ونحوهم اي من لهم ذکر في هذا الباب عنده وهم العراف والمنجم والرمان
فكالهم يشتركون في دعوى علم الغیب مستعينین بالجن ويفتركون في طرقه - [00:57:17](#)

ويختلفون في طرق ابتعانه وطلبه العراف هو الذي يستدل بامور ظاهرة معروفة على اشياء غائبة مستوره. هو الذي يستدل بامور
ظاهرة معروفة على اشياء غائبة مستوره والمنجم هو الذي يستدل بالنظر في النجوم - [00:57:44](#)

والرمان هو الذي يستدل بالخط في الرمل والکاهن هو الذي يستدل بالأخذ عن مفترق السمع فهواء يشتركون في شيء ويختلفون
بشيء هم مشتركون في ايش الاستعانة بالشياطين في دعوى علم - [00:58:08](#)

الغيث ويفتركون في ايش؟ في طرائق الوصول الى ذلك نعم روی مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلی الله عليه وسلم عن
النبي صلی الله عليه وسلم قال من اتی عرافا فسألہ عن شيء فصدقه - [00:58:31](#)

لم تقبل له صلاة اربعين يوما وعن ابی هريرة رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال من اتی کاهنا فصدقه بما يقول فقد
کفر بما انزل على محمد - [00:58:50](#)

صلی الله عليه وسلم رواه ابو داود وللاربعة والحاکم وقال صحيح على شرطهما عن من اتی عرافا او فصدقه بما يقول فقد کفر بما
انزل على محمد صلی الله عليه وسلم. ولا بی يعلی بسند جلیل عن ابن مسعود رضي الله عنه - [00:59:04](#)

موقوا وعن عمران ابن حصین رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من تطیر او تطیر له او تکهن او تکهن له او سحر او سحر له. ومن اتی
کاهنا فصدقه بما يقول. فقد کفر بما انزل على محمد صلی الله عليه وسلم. رواه البزار - [00:59:24](#)

باسناد جيد ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله ومن اتی الى اخره. قال البغوي العراف الذي
يدعی معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن والکاهن هو الذي يخبر -
[00:59:44](#)

المغيبات في المستقبل. وقيل الذي يخبر عنا في الضمير. وقال ابو العباس ابن تيمية العراف اسم لکاهن والمنجي ایها الرمان ونحوه
من يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوم يكتبون ابا جهل - [01:00:06](#)

وينظرون في النجوم لا ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاقه. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة الدليل
الاول حديث بعض ازواج النبي صلی الله عليه وسلم عنه قال من اتی عرافا الحديث - [01:00:26](#)

رواه مسلم دون قوله فصدقه هذه الزيادة عند احمد والزيادة صحيحة كاصل الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في بيان جزاء
من اتی عرافا بقوله لن تقبل له صلاة اربعين يوما ولفظ مسلم اربعين ليلة - [01:00:43](#)

ای لم يثبت له ثوابها وان صحت منه وسقط عليه الطلب فصلاته صحيحة ولا يؤمر باعادتنا لكنه يعملاها ولا يثاب عليها.
واذا كان هذا حکما على من اتی العراف - [01:01:07](#)

فان الحکم على العراف ایش؟ اشد وافضع والدليل الثاني حديث ابی هريرة رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال من اتی
کاهنا فصدقه بما يقول الحديث رواهم اربعة - [01:01:25](#)

الا النسائي فانه رواه في الكبیر واسناده ضعیف وله شواهد تقویه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من اتی کاهنا مع قوله فقد

كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وإذا كان ات كاهن يكون - [01:01:40](#)

جاؤه الحكم عليه بانه كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فان الكفر فان الحكم بذلك على الكاهن وما هو اشد منه اولى واحقى. واختلف اهل العلم رحمة الله تعالى في معنى قوله صلى الله عليه وسلم فقد كفر بما انزل على - [01:02:00](#)

ام ندم هل هو كفر اكبر ام اصغر؟ على قولين اصحهما انه كفر اصغر وليس كفرا اكبر لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن حالين الاول من اتي عرافا فسألة - [01:02:20](#)

فصدقه بما يقول والثاني من اتي كاهنا فسألة فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولو كان قد كفر بالخروج من الاسلام لم تقبل له صلاته كلها ليس اربعين يوما فقط فالمراد بذلك هو - [01:02:37](#)

تشبييع حاله وبيان سوء ما اال اليه امره حتى وقع في امر عظيم وذنب كبير وهو الكفر الاصغر لا يعني كونه كفرا اصغر تهويين ذلك بل هو امر شديد مستقبج - [01:02:57](#)

ونكمل بعد الاذان ان شاء الله تعالى اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - [01:03:14](#)

اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلة حي على الصلة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله المقصود مما سلف ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:54](#)

فسر احد الخبرين بالاخر لان الحالة الواقعه في كل هو اتيان مدع للغيب يستعين بالشياطين هو تارة كاهن وтارة عرافا لكنهما مشتركان في هذه الحقيقة ويأتيهما السائل فيسألهم ويصدق فيكون حكمه - [01:06:42](#)

تارة لم تقبل له صلاة اربعين يوما تارة فقد كفر بما انزل على محمد. فدل ذلك على ان الكفر هو على المعنى المتقدم انه لو كان كفرا مخرجا من الملة لم تقبل له صلاة ابدا ولا يقتضى ذلك باربعين يوما. والدليل الثالث حديث - [01:07:04](#)

ابي هريرة رضي الله عنه ايضا وبهذا المصنف لرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتي عرافا او كاهنا بما يقول فقال المصنف في عزوه وللاربعة والحاكم وهذا الحديث هو بهذا اللفظ عند الحاكم دون الاربعة وهم - [01:07:24](#)

من الاربع اذا اطلقوا اصحاب السنن والمصنف مقتفي في عزله الحافظ ابا الفضل ابن حجر فانه عزاه اليهم بفتح الباري وهم يريدون بذلك اصل الحديث لا لفظة. واما اللفظ المذكور فهو عند الحاكم وحده باسناد صحيح - [01:07:47](#)

وجلالته على مقصود الترجمة كسابقه في قوله فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مثله مرفوعا اخرجه ابو يعلى الموصلي في مسنده واسناده - [01:08:08](#)

حسن ومثله له حكم الرفع لانه لا يقال من قبل الرأي فخبر الصحابي عن كون شيء شركا او كفرا خبر عن غيب يحتاج الى نبأ وحي فلا يجرأ الصحابي على مثله الا - [01:08:27](#)

وعنه خبر من النبي صلى الله عليه وسلم ودلالته على مقصود الترجمة كالحاديدين السابقين لانه بلفظهما والدليل الخامس حديث عمران ابن حصين مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له. الحديث رواه البزار واسناده - [01:08:46](#)

ضعيف والاحاديث الاخرى في الباب تقويه وتشهد له ولا سيما جولته الاخيرة ومن اتي كاهنا الى تمامه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [01:09:05](#)

فصرح بکفره والآخر في قوله ليس منا وعد اشياء فذكر منها او تکهن له فالمتكهن هو الكاهن والمتفهمن له هو الذي يأتيه ويسأله ذلك ومعنى قوله ليس منا نفي للايمان الواجب عنه - [01:09:24](#)

نفي للايمان الواجب عنه. وما نفي به للايمان الواجب فهو كبيرة من كبائر الذنوب. والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله عنه الذي رواه الطبراني في الاوسط نحو حديث عمران السابق - [01:09:49](#)

دون قوله في اخره ومن اتي كاهنا واسناده ضعيف لكن له شواهد يتقوى بها فيعوض بعضها بعضا احدها سابقه فيكون حديثا حسنا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس منا - [01:10:06](#)

مع قوله تكهن او تكهن له والقول فيه في القول في سابقه لانه بلفظه اذا كان هذا حكما على الكاهن والمتكهن له دل على اشتراطهما جمیعا في امر محرم تحريمها اکیدا ومعدودا كبيرة من کبائر الذنوب لان - [01:10:26](#)

نفي الایمان الواجب لا يكون الا على فعل محرم يستحق به الانسان ان يكون من اهل الكبائر. والدليل السابع اثر ابن عباس رضي الله عنهما قال يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق. رواه البیهقی في السنن الکفر - [01:10:48](#) وبسند صحيح ومعنى قوله يكتبون ابا جاد يعني يكتبون الحروف المقطعة المشهور ترتيبها عند العرب ابجد هوز حطه كلما الى اخره. [01:11:12](#) فهم يكتبون هامور مقطعة وينظرون الى النجوم وذلك وفق علم عندهم يسمى بعلم الحرف او علم الوفد - [01:11:12](#)

استفادوه من الشياطين وجعلوا لكل حرف من حروف التهجي دالة فلكية على حدوث امر فهم يقطعون هنا وينظرون في النجوم للاستدلال على المغيبات. وهو الذي عنده ابن عباس. اما تعلم تقطيع الحروف لاجل - [01:11:38](#) [01:11:58](#) كما هو في التعليم فهذا امر جائز ولم يرده ابن عباس رضي الله عنهم فهذا الذي ذكره ابن عباس يتعلق بالتنجيم في التأثیري يعني اعتقاد ان للنجوم تأثيرا وفق ما ذكر من تقطيع الحروف - [01:11:58](#)

فيه مسائل الاولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع الایمان بالقرآن الثانية تصريح بانه كفر الثالثة ذكر من تكهن له. الرابعة ذكر من تطير له الخامسة ذكر من سحر له. السادسة ذكر من تعلم ابا جابر. السابعة ذكر الفرق بين الكاهن - [01:12:22](#)

والعضلات ما الفرق بينهما الجواب الاخوان في هالجهة هذی ما الفرق بين الكاهن والعرف فيما يفترقان الوسیلة التي يتوصلان بها الى ادعاء الغیب هم يفترقان في الوسیلة التي يتوصلان بها الى الغیب - [01:12:48](#)

فالعرف يستدل بامور ظاهرة معروفة على امور غائبة مستوره. والکاهن والکاهن يستعينين بذلك على الاخذ من مفترقی السمع نعم باب ما جاء في النشرة مقصود الترجمة بيان حکم النشرة والنصرة اصطلاحا - [01:13:17](#)

ان ننسقي بسحر مثله هذا هو الذي تعرفه العرب في اسم النشرة وربما سمي حل السحر للرقى والتعوذات الشرعية نصرة بالنظر الى اثره وهو دفع ما يجده المنشور عنه من سحر او غيره - [01:13:47](#)

واما اسم النشرة عند العرب فلا تعرفه الا على معنى حل السحر بمثله نعم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشیطان رواه احمد بسند جید وابو داود - [01:14:12](#)

قال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله. وفي البخاري عن قتادة قلت لنسيب رجل به طب او او يؤخذ عن امرأته اي يحل عنه او من الشر. قال لا بأس به انما يريدون به الاصلاح. فاما ما ينفع - [01:14:31](#)

فلم ينفع عنه انتهى وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر. قال ابن القیم ان يشرك حل السحر عن ان السحور وهي نوعان احدهما حل في سحر مثله وهو الذي من عمل الشیطان فعليه يحمل قول الحسن فيتقرّب الناشر والمنتشر الى الشیطان - [01:14:51](#)

المحبة فيبطل عمله عن المسحوق. والثاني النشرة للرقى والتعوذات والدعوات والادوية المباحة فهذا جائز ذكر المصنف رحمة الله لتحقیق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم سئل عن النصرة الحديث - [01:15:14](#)

رواه ابو داود بأسناد جید ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هي من عمل الشیطان لانهم يحلون السحر بسحر مثله وعمل السحر من الشیطان ف تكون النشرة من الشیطان والدليل الثاني - [01:15:38](#)

ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يكره ذلك كن له وعرف ذلك من المؤثر عن اصحابه فقد روى ابن ابي شيبة بسند صحيح عن ابراهیم النخعی انه قال كانوا يكرهون التمام والرقى - [01:16:01](#)

والنشر ومعنى كانوا يكرهون يعني اصحاب ابن مسعود وما كان عليه اصحاب ابن مسعود هو قول شیخهم ابن مسعود فانه لم يروي عن ابن مسعود شيء معین في هذا الباب ولكن لما عرف ان - [01:16:21](#)

هذا هو المؤثر عن اصحابه علم ان هذا هو قوله لانهم رحمة الله تعالى كانوا يقصدون به وياخذون بقوله ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة في قوله كانوا يكرهون لأن الكراهة في عرف المتقدمين اسم - [01:16:37](#)

لما حرم ذكر هذا ابن القيم في اعلام الموقعين وابن رجب في جامع العلوم والحكم فمعنى قوله كانوا يكرهون يعني كانوا يرون ذلك حراما ومن جملة ذلك النشر ومرادهم بالنشر الذي تعرفه العرب من حل السحر بمثله. والدليل الثالث - 01:16:58 اثر سعيد بن المسيب لما قال له قتادة رجل به طب اي لان ابتداء السحر كان على اراده التطبيب كما سبق او يؤخذ عن امرأته اي يحبس عنها فلا يصل الى جماعها ايحل عنه او ينشر اي تفك عقد سحره ويرقى لكشف علته - 01:17:20 فقال لا بأس به اي لا بأس بحل السحر انما يريدون به الاصلاح اي بدفع الداء عنه فاما ما ينفع اي من الرقى وليس من السحر فاما ينفع اي من الرقى فلم ينفع عنه - 01:17:46

لأنه انما نهي عما لا ينفع وهو الرقى الشركية هذا معنى كلام ابن المسيب ومن تبع الفاظ الاثر الواردة عنه دله على ذلك فمن ظنه في حل السحر بسحر مثله ونسب الى سعيد بن المسيب انه يقول ذلك فقد غلط في - 01:18:06 من كلام سعيد وهذا الاثر رواه البخاري معلقا ووصله الراوي في سننه باسناد صحيح وهذه النصرة التي تكون بالرقى انما سميت نصرة باعتبار اثرها وهو دفع العلة عن المعلول فانها اذا - 01:18:27

دفعت عنه فكأنك نشرت ما به من داء واخريته منه. واما باعتبار معنى النشرة المعروفة عند العرب وهو حل السحر بسحره فهو الذي تقدم في الحديث النبوي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه - 01:18:46 والدليل الرابع اثر الحسن البصري قال لا يحل السحر الا ساحر ولا يحل السحر الا ساحر ولم يعزم المصنف وهو عند ابن أبي شبيبة بسند حسن عن الحكم بن عطية قال سمعت الحسن وسئل عن النسل فقال سحر سمعت الحسنة وسئل عن النشر قال سحر - 01:19:02 واللفظ الذي ذكره المصنف اورده ابن الجوزي في جامع المساند والسنن لكنه لم يسقه باسناده ودلالته على مقصود الترجمة في بيان ان النشرة لا تتحقق الا تكون الناشر متعاطيا للسحر - 01:19:28

فلا يتمكن من حل السحر بسحر الا ساحر. واما حل السحر بالرقى وتعودت فهذا مما اذنت به يسمى رقية ثم ذكر المصنف رحمة الله كلام ابن القيم في تحرير حكم النصرة - 01:19:48

وانه جعلها قسمين احدهما مختص بالنصرة الاصطلاحية المحرمة والثاني ما سمي نصرة باعتبار المعنى اللغوي. فقول ابن القيم النشر حل السحر عن المسحور يعني بالنظر الى الاصل اللغوي وما يأخذ من كلام العرب. واما باعتبار الوضع الاصطلاحى الذي تعلق فيه احكام الشريعة فان العرب لم تكن تعرف - 01:20:07

الا على معنى حل السحر بسحر مثله. ولهذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث جابر حديث جابر المتقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى اعني النشر نهى عن نصره ولم يقع التفصيل. للاعلام بان النشرة شيء واحد وهي حل السحر بسحر مثله - 01:20:35 نعم فيه مسائل الاولى النهي عن النشرى قوله رحمة الله الاولى النهي عن النشرة يعني النشرة المعهودة عند العرب وهي حل السحر بسحر مثله فهي نشرة شركة محرمة نعم الثانية الفرق بين المنهي عنه المرخص فيه مما يزيل الاشكال. قوله رحمة الله الثانية الفرق بين المنهي عنه - 01:20:55

هو المرخص فيه مما يزيل الاشكال فالمنهي عنه هو حل السحر بسحر مثله وهي رقية وهي نشرة شركة محرمة والمرخص فيه هو حله وبالادوية والتعوذات والرقى المباحة. وهذا اما سمي نشرة كما سبق بالنظر الى مأخذ اللغوي. لا بالنظر - 01:21:28 الى حقيقته الاصطلاحية فان النشرة لا تسمى بشرة الا اذا كانت متضمنة حل السحر بسحر مثله. فعلم من هذا التقرير ان حل السحر بسحر مثله ان حكمه ان حكمه التحرير وانه - 01:21:53

شرك وانه شرك طيب اذا قال انسان ان الضرورات تبيح المحظورات فاذا كان الانسان قد ضاقت به السبل ولم يندفع عنه السحر فله ان يدفع ذلك للذهاب الى ساحر ما الجواب - 01:22:13

الجواب ان يقال ان المحظورات تبيح المحظيات ولا تبيح الشركيات فرق بين المحظورات التي هي المحظيات وبين الشركيات والذهاب الى ساحل ليحل السحر هو شرك والشرك لا يجوز بحال فمن الغلط قول بعض الناس ان الانسان اذا كان في ضرورة جاز ان يذهب لساحر - 01:22:36

لأن الضرورة تتعلق بها المحرمات وأما الشرك لا يتعلق به ذلك وهذا اخر بيان هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيةه باذن الله عز

01:22:59 - وجل